

رمل وزبد^(١)

انني اشفي دوماً على هذه الشواطيء بين الرمل والزبد . يجيء المد فيمحو آثار قدمي
وتهب الريح فتثني الزبد حياءً ولكن البحر والشاطيء باقيان الى الابد

يقولون لي في بظظهم لست والعالم الذي تعيش فيه سوى حبة رمل على شاطيء
لا نهاية له ، شاطيء بحر لاحد له

وانا اقول لهم في نومي اني بحر لا حد له وكل العوالم حبات رمل على شاطئي

يا الهي اجعلني فريسة الأسد قبلما تجعل الارنب فريسي

احترقت تسعي سبع مرات الاولى لما رأيتها نضع لكي ترتفع والثانية لما رأيتها تعرج
اسام المقدين والثالثة لما خبرت بين الامر الشاق والامر السهل فاختارت الثاني والرابعة لما
اجترحت ذنباً وتمزقت بان غيرها يذنب والخامسة لما صبرت عن ضف ثم نبت صبرها
الى قوة والسادسة لما احترقت وجهاً قبيحاً وهي تعلم انه احد اشكالها والسابعة لم تفتت
باغنية مدح وحسبت غناها فضيلة

اني اجعل الحق المطلق ولكنني متضع في جهلي وفي ذلك شرقي وجزائي

ليست قيمة الانسان فيما يصل اليه بل فيما يصبو اليه

اذا لم تجد الحياة شاعراً يشد ما يجول في قلبها خلقت فيلسوفاً يفصح عما في عقلها

يجب ان يُعلم الحق دائماً وان يعلن احياً

ليس الشعر رأياً يعلن . انما هو انشودة تثبت من جرح دام او ثغر باسم

الشاعر ملك مخلوع وقد جلس على انقاض قصره يحاول ان يقم من رماده تمثالاً

اذا تغذت الى سر الحياة رأيت جمالاً في كل شيء حتى في العيون التي تغمى عن الجمال

الرجال الذين لا يقفرون للنساء هفواتهن الصغيرة لا يتمتعون بفئاتهن الكبيرة

(١) مترجمة من كتاب جيرمان خليل جيرمان الجديد وعنوانه "Sand and Foam"

ان لم يتجدد قلب كل يوم اصبح عادة ثم انقلب عبودية

كأنه تستعطي على باب الهيكل، وكنتنا بنال نصيبه من احسان الملك في دخوله ومخروجه
وكنتنا نجد بعضنا بعضاً وبذلك نحتقر الملك

لا يبغضني او لا يحسدني الا من كان ادنى مني . اما وليس لي بنىض او حدود
فلست فوق احد ، ولا يحقرني او يمدحني الا من كان فوقى ، ولكنى لم امدح ولم احتقر ،
فلست دون احد

الحياة . وكب سائر فالبطي يرى السير سريعاً فيخرج منه . والسريع يراه بطيئاً فيخرج ايضاً

الرجل العظيم لا يخضع احداً ولا يخضع لاحد

التواكل حو الحبة وقد شمت داء الكبرياء

المبالغة حقيقة فقدت قيودها

ان فشلاً متضماً اشرف من نجاح متبعج

تعلقت الصمت من الثرثارين والتسامح من المتعصبين والتواضع من أمن النظافة ومن
الغريب في سائر النعمان من غيرهم على

احب الناس الي ملك نزع ملكة وفتير لا يعرف ان يستعطي

الناس رجلاً ، اما مستيقظ في الغلام ، او قائم في النور

من يصغي الى الحق لا يقل مقاماً عن يفوه به

النعسران الوحيدان في الارض هما الجمال والحق ! اجفان في قلوب الشاق ، والحق
في اذرع الملاحين

الايام واحدة في قلب لا تصل اليها قافلة الفكر

كثير الكلام اقل الناس ذكاءً وانى لا اجدهم قفاً كبيراً بين خطيب مصقع ودلال في مزاد

اذا ارتفعت قليلاً فوق الجنية والوطنية والانانية اقتربت من الآلهة